

اللجنة الأولى
الجلسة ٣٢
المعقودة يوم الإثنين
٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة الثامنة والأربعون
الوثائق الرسمية

محضر موجز للجلسة الثانية والثلاثين

الرئيس : السيد فون فاغينر (ألمانيا)
ثم : السيد بونسي (أكوادور)
(نائب الرئيس)

المحتويات

البند ٧٦ من جدول الأعمال : مسألة انتاركتيكا

../..

Distr.GENERAL
A/C.1/48/SR.32
8 December 1993
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza . وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

البند ٧٦ من جدول الأعمال: مسألة انتاركتيكا (A/48/449، A/48/482)

١ - الرئيس: أوجز ما وصلت إليه اللجنة في اثناء النظر في مسألة انتاركتيكا وقال إن إدارة شؤون الإعلام قد اصدرت مؤخرا في هذا الصدد كتيباً معنوناً "انتاركتيكا، تراث الإنسانية المشترك".

٢ - السيد إسماعيل (ماليزيا): قال إن البلدان غير المنحازة تود مواصلة العمل بنظام معاهدة انتاركتيكا. إن هذه المعاهدة لا تحمي انتاركتيكا فحسب، التي يعد تأثيرها على المناخ العالمي تأثيراً حاسماً، ولكنها تعد أيضاً صكاً من شأنه أن يزيد من الثقة، ويعزز السلم والأمن في هذه المنطقة الهامة من العالم. إن المجتمع الدولي يعلق على هذه القارة أهمية بالغة والأمم المتحدة ما زالت أكثر المحافل ملائمة للنظر في المشاكل المرتبطة بها. إن اعتماد البروتوكول الملحق بمعاهدة انتاركتيكا والمتعلق بحماية البيئة ونجاح مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، يعدان دليلين على تصميم المجتمع الدولي على اتخاذ التدابير اللازمة لحل المشاكل الأيكولوجية لمنطقة انتاركتيكا. إن وفد ماليزيا يرحب أن تعمل اللجنة الأولى على حمل المجتمع الدولي بأسره على المشاركة في ظل اشراف الأمم المتحدة في النظر في مستقبل انتاركتيكا واتخاذ القرارات اللازمة في هذا الصدد.

٣ - لقد تم إثـر مفاوضات مكثفة خلال العملية التحضيرية التوصل إلى اتفاق في "قمة الأرض" المعقودة في ريو دي جانيرو بشأن الفصل ١٧ من جدول أعمال أعمال القرن ٢١ الذي يتفق والمادة الثالثة من معاهدة انتاركتيكا. إن الأحكام التي تتضمنها بشأن أنشطة البحوث العلمية في هذه القارة إنما هي نتيجة حل وسط. وأضاف قائلاً إن الوفد الماليزي يشيد بالاتفاق المبرم الذي يعترف بقيمة انتاركتيكا بوصفها مجالاً للبحث لا غنى عنه لتفهم البيئة العالمية. ومن المهم بالنظر إلى الطابع الهش للنظام الأيكولوجي في هذه القارة الاعتراف بذلك. إن الأمم المتحدة هي وحدها التي لديها الوسائل اللازمة لتوفير خدمات ممتازة لجمع ونشر المعلومات العلمية لصالح الدول الأعضاء وهيئات البحث والمنظمات غير الحكومية، ويتعين على الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا أن تعقد سنوياً على أساس اتفاق ريو حلقة دراسية بشأن مسألة الحفاظ على انتاركتيكا وأهميتها بالنسبة للبيئة العالمية.

٤ - وقال إن لجنة التنمية المستدامة يجب أن تنظر في عام ١٩٩٦ في الفصل ١٧ من جدول أعمال أعمال القرن ٢١. ويجدر الاضطلاع بأعمال تحضيرية مناسبة قبل هذا التاريخ مع تأكيد العلاقة المباشرة القائمة بين الأمم المتحدة والأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا. إن وفد ماليزيا يعرب عن أسفه لأن هذه

(السيد اسماعيل، ماليزيا)

الأطراف لا تقدر تماما الدور الهام الذي يضطلع به الأمين العام في هذا المجال وأن الأمين العام لم يدع لحضور المؤتمر الاستشاري السابع عشر لمعاهدة انتاركتيكا الذي عقد مؤخرا، في حين دعت هذه الأطراف الى المؤتمر وهو أمر تجدر الاشادة به - الوكالات المتخصصة وبرامج الأمم المتحدة، مثل منظمة الأرصاد العالمية. ويتضح من تقرير الأمين العام عن مسألة انتاركتيكا (A/48/482) أن الأمين العام والمجتمع الدولي بأسره بوسعهما تقديم مساهمة هامة في هذه الأعمال. ويرجى أن تدرس الأطراف الاستشارية جديا دعوة الأمين العام أو ممثله للاشتراك في الاجتماع القادم. إن هذا هو وحده الذي سوف يسمح بالتوصل إلى توافق في الآراء حول هذه المسألة الهامة. وفي الوقت ذاته فإن وفد ماليزيا يلاحظ مع الارتياح اللفتة الايجابية من قبل الأطراف الاستشارية التي بعثت إلى الأمين العام بتقرير المؤتمر السابع عشر. ويلاحظ في هذا التقرير أن الأطراف الاستشارية قد اتفقت على وجوب إنشاء أمانة لمساعدتها في اجتماعاتها وفي اجتماعات لجنة حماية البيئة. إن مثل هذه الأمانة ستكون مفيدة لا من أجل ممارسة أنشطة المراقبة فحسب وإنما أيضا للإبقاء على رابطة مباشرة عن طريق الأمم المتحدة مع بقية أعضاء المجتمع الدولي.

٥ - إن مسؤولية الحفاظ على بيئة قارة انتاركتيكا تقع على عاتق المجتمع الدولي ولذلك فإن هناك شعورا بالقلق من جراء اتساع نطاق السياحة بها. ومن المهم إلى أقصى درجة النظر إلى الأمم المتحدة بوصفها الرائد في مجال إعلام الجمهور بالمسائل المتعلقة بهذه القارة. إن إدارة شؤون الإعلام عليها الاضطلاع بدور في هذا الصدد. ولاحظ وفد ماليزيا مع الارتياح تقرير الأمين العام عن حالة البيئة في انتاركتيكا (A/48/449) وأعرب عن أسفه لأن الحالة المالية للمنظمة لا تسمح في الوقت الحالي بنشر مختلف المعلومات العلمية المتعلقة بحماية البيئة في هذه القارة. ويرجو وفد ماليزيا أن يتم النظر في مسألة نشر مقتطفات من هذه المعلومات. إن التقرير يقتصر على النظر في الأنشطة التقنية ولا يشير إلى النتائج الخطيرة لتدهور البيئة وللزيادة المحتملة للسياحة في هذه المنطقة، كما أنه لا يؤكد مزايا ومضار جعل انتاركتيكا تراثا مشتركا للإنسانية. ومن الملح أن يشعر المجتمع الدولي بالقلق إزاء مستقبل هذه المنطقة الجديدة من كوكبنا التي تترتب عليها آثار مباشرة على أمن الإنسانية وبقائها.

٦ - السيد فولشي (إيطاليا): تكلم باسم الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا فقال إن هذه المعاهدة تعمل على مواصلة استعمال هذه القارة للأغراض السلمية لصالح الإنسانية جمعاء وعلى ألا تصبح مطلقاً موضع خلاف دولي. إن عدد الدول التي انضمت إلى المعاهدة لا يكف عن الازدياد، كما أن الأطراف في هذه المعاهدة البالغ عددهم ٤٧ دولة حالياً يمثلون ٧٠ في المائة من سكان العالم. وفي عام ١٩٩١ اعتمدت الأطراف البروتوكول المتعلق بحماية البيئة الذي يجعل من انتاركتيكا منطقة طبيعية مكرسة للسلم والعلم. إن ٣٦ دولة طرفاً في معاهدة انتاركتيكا، من بينها جميع الأطراف الاستشارية، قد وقعت على هذا البروتوكول والتزمت باتخاذ التدابير الضرورية لإنفاذه في أقرب وقت ممكن.

٧ - إن الدول الأطراف في معاهدة انتاركتيكا التي تتفهم جيداً أهمية هذه المنطقة بالنسبة لايكولوجية العالم وقد قدمت معلومات مفصلة للمشاركين في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية. وقد أدى نفوذ هذه الدول البناء إلى اعتماد الفقرة ١٧/٤١٠ من جدول أعمال القرن ٢١ في أعقاب أنشطة طويلة وصعبة.

٨ - لقد أبرز المؤتمر الاستشاري السابع عشر المعني بمعاهدة انتاركتيكا المستوى الرفيع للتعاون بين الدول الأطراف التي اتفقت بخاصة على استصواب إنشاء أمانة لمعاهدة انتاركتيكا كما اتفقت على وضع نص مؤقت يتعلق بمهامها وتكوينها وتمويلها ومركزها القانوني. وقد أحرز أيضاً تقدم فيما يتعلق بإنشاء لجنة لحماية البيئة على نحو ما جاء في المادة ١١ من البروتوكول المتعلق بحماية البيئة ونتيجة لوضع مشروع نظام داخلي. كما اتفق أيضاً على عقد اجتماع للخبراء القانونيين بغية وضع قواعد وإجراءات حول المسؤولية عن الخسائر والأضرار التي تنجم عن الأنشطة التي يضطلع بها في المنطقة التي تشملها معاهدة انتاركتيكا، والتي لا يغطيها البروتوكول.

٩ - وهناك أيضاً مساهمة هامة في تقديم المعلومات المنصوص عليه في جدول أعمال القرن ٢١ يتمثل في وضع اللجنة العلمية للبحوث الانتاركتيكية مؤخراً تقرير عن دور قارة انتاركتيكا في التغيرات المناخية وهو يتضمن معلومات قيمة حول العمليات العالمية وقد أرسلت نسخ منه إلى الأمين العام. إن هذه اللجنة سوف تحيط الأمم المتحدة علماً بما يستجد في هذا المجال عن طريق نشرتها ومنشوراتها الأخرى.

١٠ - وقال إن تقرير الأمين العام (A/48/482) يبرهن على أن معاهدة انتاركتيكا تعد نظاماً حديثاً ودينامياً يواصل توفير الحلول الشاملة والمفيدة لجميع المسائل التي قد تتعلق بهذه القارة. ويرجى أن يتم

(السيد فولشي، إيطاليا)

التوصل في الجمعية العامة الى توافق في الآراء كالذي أحرز في إطار مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية بغية تفادي التصويت في المستقبل على قرارات قليلة الفائدة ومثيرة للشقاق. وطلب ممثل إيطاليا الى جميع الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة انتاركتيكا إلى الانضمام إليها في أقرب وقت ممكن بغية الحفاظ على مستقبل هذه القارة وتنمية وتطوير الأنشطة العلمية بها والاستفادة من الخبرة التي اكتسبتها الأطراف في هذه المعاهدة.

١١ - السيد بونسي (اكوادور) نائب الرئيس يرأس الجلسة.

١٢ - السيد هيرست (انتيجوا وبربودا): قال إنه يتضح من مختلف التقارير العلمية أن انتاركتيكا تضطلع بدور حاسم لا مثيل له في التغيرات المناخية العالمية. والواقع أن أهم التفاعلات التي تحدث في المنطقة بين المناخ والثلوج والمحيطات والأحياء البحرية تؤثر على النظام العالمي في مجموعه عن طريق التفاعلات التي تترتب عليها بالنسبة للدورات الكيميائية الحيوية وجريان المياه العميقة ونقل الطاقة والملوثات بطريق الجو والتغيرات التي تطرأ على توازن الكتلة الجليدية. إن حدوث ثقب - بلغ أبعادا لم يسبق لها مثيل - في طبقة الأوزون فوق قارة انتاركتيكا "وأثر الدفيئة" قد يؤدي إلى ذوبان الجليد البحري والصفحة الجليدية وبالتالي إلى ارتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات وهي ظاهرة قد تترتب عليها آثار جسيمة بخاصة فيما يتعلق بالدول الساحلية والدول الجزرية التي ترتفع قليلا فوق سطح البحر.

١٣ - لقد ثبت الآن أن ظاهرة انخفاض نسبة الأوزون فوق منطقة الانتاركتيكا تسير وفقا لدورة سنوية وأنها من فعل الإنسان. فضلا عن ذلك، وبالإضافة إلى اثر الأنشطة الإنسانية على الانتاركتيكا نفسها تم اكتشاف نظائر مشعة ناجمة عن تجارب نووية. وفي هذا الصدد يرى المتكلم أنه يتعين تعزيز توصيات المؤتمر الاستشاري السابع عشر بل وإعطاؤها طابعا الزاميا يحث الحكومات على أن تطلب إلى أعضاء اللجنة العلمية لبحوث انتاركتيكا دراسة أنواع البرامج طويلة الأجل اللازمة للتحقق من أن الأنشطة البشرية (السياحة البحوث العلمية وغيرها) لن تؤدي إلى آثار ضارة وخيمة بالنسبة للطيور والحيوانات المائية والنباتات، وإسداء المشورة في هذا الصدد واعتماد قواعد تسمح بالتأكد من أن إحراق الوقود الأحفوري

(السيد هيرست، انتيغوا وبربودا)

والمخلفات لن يؤدي إلى تلوث الجو أو البر أو البحر أو الجليد الساحلي لهذه القارة بما يضر بقيمتها العلمية.

١٤ - وفيما يتعلق بالبروتوكول الملحق بمعاهدة انتاركتيكا والمتعلق بحماية البيئة أشاد المتكلم بحظر التنقيب عن الموارد المعدنية والبتروولية واستخراجها لانتاركتيكا طوال الخمسين عاما القادمة ولكنه أشار إلى أن هذا البروتوكول لا يمكن أن يكفل حماية البيئة الهشة في منطقة انتاركتيكا لأنه لا ينص على أي دور هام تضطلع به الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة كما أنه لا يستجيب لطلب الانفتاح المقدم من الدول غير الأطراف في المعاهدة. وقال إن الأمم المتحدة هي أفضل الآليات في هذا المجال، ولذلك فإنه إذ يرحب مع الارتياح بالقرار الذي اتخذته الدول الأطراف بتقديم التقرير النهائي للمؤتمر الاستشاري السابع عشر المعني بمعاهدة انتاركتيكا إلى الأمين العام يعرب عن أسفه لأن هذا القرار لم يشر إلى قرارات الجمعية العامة التي تطلب دعوة الأمين العام أو ممثله إلى هذا المؤتمر. وأشاد أيضا بالتدابير الرامية إلى حظر الصيد في بعض المناطق والحد منه في مناطق أخرى وكذلك إلى احتمال أن تؤدي بعض العمليات ذات الطابع الاستطلاعي إلى عمليات تجارية واسعة النطاق.

١٥ - وذكر بأن بلده قد نادى دائما بحماية القارة الانتاركتيكية والحفاظ على بيئتها والنظم الايكولوجية المرتبطة بها. وقال إن الوقت قد حان لجعل هذه القارة منطقة طبيعية محمية أو متنزه عالمي حتى تظل منطقة سلم خالية من الأسلحة النووية وغيرها وبعبارة أخرى عن أية نشاطات عسكرية.

١٦ - السيد دانكوا (غانا): أكد بخاصة للأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا أن المجتمع الدولي لا يحاول عرقلة الجهود التي تبذلها هذه الدول لتفهم أفضل لهذه القارة. بيد أنه يتعين في هذا الصدد التذكير بأن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في ريو دي جانيرو قد أعرب عن رغبة المجتمع الدولي - بما في ذلك الأطراف الاستشارية - في الاضطلاع بعمل متضافر لوضع حد لتدهور البيئة مع تشجيع التنمية الاقتصادية.

١٧ - وأشاد بأن الأطراف الاستشارية قد دعت بعض الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة للمشاركة في المؤتمر الاستشاري السابع عشر المعقود في فينسيا وبأنها قدمت التقرير الذي تمخض عنه هذا المؤتمر إلى الأمين العام للأمم المتحدة. وأشار السيد دانكوا، دون الاعتراض على صحة الملاحظة التي أعرب

(السيد دانكوا، غانا)

عنها هذا المؤتمر ومؤداها أن عمليات التنقيب التي أجريت قد برهنت على شفافية معاهدة انتاركتيكا، إلى أن الشفافية تقتضي بالنسبة للمجتمع الدولي في مجموعه إبلاغ نتائج مثل هذه العمليات الاستطلاعية إلى الأمين العام وفقا لقرارات الجمعية العامة. وقال إنه يتعين اتخاذ ترتيبات مماثلة فيما يتعلق بالأنشطة السياحية في هذه المنطقة. ولذلك فإن غانا تحث الأطراف الاستشارية على دعوة الأمين العام أو ممثله للاشتراك في اجتماعاتها لأن هذا من شأنه أن يعزز العلاقات بينها وبين بقية المجتمع الدولي. كما أن الأطراف الاستشارية ينبغي أن تعيد النظر في موقفها الخاص بالحد من المشاركة في المناقشة العامة أو منع هذه المشاركة وفي عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بقارة انتاركتيكا لأن هذا الوضع يعزز المفهوم القائل بأنها تضطلع بأنشطتها في هذه القارة في سرية تامة. إن هذا التعتيم ليس له ما يبرره لاسيما وأن العالم أجمع يهتم اهتماما مشروعا بمعرفة مستقبل قارة انتاركتيكا التي تقدم "مركز العالم" ونقطة التقاء ثلاثة محيطات وتوجد بها ٧٠ في المائة من احتياطات العالم المذكورة من المياه العذبة و ٩٠ في المائة من صفيحات الجليد في العالم.

١٨ - وقال إن وفده يأمل في أن يعترف الجميع بما في ذلك الأطراف الاستشارية بأن قارة انتاركتيكا هي أساس جميع الاهتمامات في مجال الأمن الدولي وأن مسائلتها ستظل معروضة على الأمم المتحدة.

١٩ - السيد يوسف (اندونيسيا): قال إن نظام معاهدة انتاركتيكا يعد آلية فريدة من نوعها لتشجيع وتنظيم التعاون العلمي والمحافظة على الموارد وحماية البيئة. ومن ثم فقد اتضح توافق في الآراء للإبقاء على هذه المنطقة بعيدا عن المنازعات وحماية النظام الايكولوجي الهش الخاص بها. وفي الوقت ذاته فإن معاهدة انتاركتيكا تشير تحفظات جدية لأنها تخول الأطراف الاستشارية حقوقا وامتيازات خاصة ونتيجة أيضا لطبيعتها الانتقائية والحصرية ولمسائل مثل المسؤولية والانصاف والعلاقات بين نظامي المعاهدة والأمم المتحدة. والواقع أن أهم الموقعين على هذه المعاهدة قد حاولوا تبديد أوجه القلق المشار إليها أعلاه عن طريق تقديم معلومات بشأن بعض جوانب عمل نظام المعاهدة وعن طريق منح الوكالات المتخصصة وبعض المنظمات العلمية الدولية مركز المراقب. فضلا عن ذلك، فإنه قد تم إشراك الأطراف غير الاستشارية بدرجة أكبر في اجتماعات الأطراف الاستشارية وإبلاغ الأمين العام بالتقارير التي تمخضت عنها هذه الاجتماعات.

(السيد يوسف، اندونيسيا)

٢٠ - وأشار الى تقرير المؤتمر السابع عشر للأطراف الاستشارية فلاحظ أن الانسان قد احتفظ بنظام طبيعي بالغ التعقيد مع ما يترتب عليه من نتائج قد تكون غير متوقعة. وأعرب عن قلقه إزاء معايير الانضمام المطبقة على الأطراف غير الاستشارية والامتيازات التي حصلت أو لم تحصل عليها. ولاحظ أيضا أن الأطراف الاستشارية قد قررت إنشاء أمانة تكلف بمراقبة سير المعاهدة وتطبيقها وأنها مازالت ترفض فكرة إشراك الدول الأطراف في أعمالها في إطار المحفل العالمي الوحيد ألا وهو الأمم المتحدة رغم ما للمجتمع الدولي من حق في أن يحاط علما تماما بجميع جوانب مسألة انتاركتيكا.

٢١ - وأكد الوفد الاندونيسي ضرورة تطبيق مبدأ التعاون الدولي على أوسع نطاق ممكن فيما يتعلق بأنشطة الأطراف مع منح البلدان النامية وصولا أوسع الى القارة الانتاركتيكية. وقال إنه يستند في ذلك الى أحكام الميثاق والى الرغبة في تنسيق العمل الدولي لصالح الانسانية.

٢٢ - السيد باسنيت (نيبال): قال إنه يرى خلافا لوفود أخرى أن النظر في مسألة انتاركتيكا الذي ما زال مستمرا في الجمعية العامة منذ عشر سنوات لم يتم عبثا لأن توافق الآراء الذي ظلت الجمعية العامة تبحث عنه طويلا قد أصبح وشيكا الآن كما سمحت المناقشة بتوعية المجتمع الدولي بالأهمية الأساسية لقارة انتاركتيكا في النظام الإيكولوجي العالمي وطابعها الهش وضرورة حماية مناخ الكرة الأرضية ضد التقلبات الضخمة وغير المتوقعة الناجمة عن التلوث والآثار الإيكولوجية التي قد تنجم أحيانا عن الأنشطة الإنسانية. إن وفد نيبال يشيد بالتالي بتقرير الأمين العام عن حالة البيئة في انتاركتيكا (A/48/449) وكذلك بما قدمته مختلف الهيئات الدولية والحكومية الدولية والعلمية من معلومات لوضع هذه الوثيقة. لقد رأت نيبال دائما أنه يتعين التصدي للمشاكل المتعلقة بالتغيرات الناجمة عن الأنشطة الإنسانية في قارة انتاركتيكا عن طريق نظام عالمي يقوم على أساس علاقات التعاون في إطار الأمم المتحدة. إن التدابير القاصرة على الأطراف في معاهدة انتاركتيكا غير كافية لحل المشاكل التي تتضح على مستوى الكرة الأرضية. ولذلك فإن نيبال تشكر هذه الأطراف لاعتمادها بروتوكول مدريد المتعلق بحماية البيئة واستجابتها بطريقة إيجابية لأوجه القلق الناجمة عن احتمال قيام أنشطة تعدينية في قارة انتاركتيكا. كما أن من المشجع ملاحظة أن الأطراف الاستشارية تعمل بشكل متزايد على إشراك المجتمع الدولي في أعمالها وبخاصة عن طريق دعوة الوكالات المتخصصة للمشاركة في المؤتمر الاستشاري السابع عشر لمعاهدة انتاركتيكا وإبلاغ تقرير هذا الاجتماع للأمين العام للأمم المتحدة.

(السيد باسنييت، نيبال)

٢٣ - إن نيبال تنظر الى معاهدة انتاركتيكا بوصفها أداة هامة لنزع السلاح ترمي الى استخدام هذه القارة للأغراض السلمية فقط والى الأبد وتشجيع تعاون دولي دائم بمنأى عن المطالبات الإقليمية وعن أية أنشطة عسكرية أو نووية محظورة. إن النظام الذي نصت عليه هذه المعاهدة يتضمن مجموعة من التدابير الرامية الى تشجيع البحث العلمي والمحافظة على التنوع البيولوجي وحمايته والمحافظة على الخصائص المنظمة للمجال الحيوي. ولذلك فإن من المرجو الى أبعد الحدود أن تشترك الأمم المتحدة بنشاط في هذه الأنشطة لضمان إنجازها لصالح البشرية جمعاء نظرا لأن انتاركتيكا تعد تراثا مشتركا للإنسانية. وانطلاقا من هذا الاعتقاد انضم وفد نيبال الى مقدمي مشروع القرار الذي قدمه وفد ماليزيا.

٢٤ - السيد مونغبى (بنن): أعرب عن أسفه لاتجاه المناقشات نحو الجدل، وذكر بأن تدابير نزع السلاح يجب ألا تُفرض أو تنتزع حتى تتسم بالفاعلية. إن البرهنة على الواقعية السياسية هي التي بوسعها أن تؤدي الى إحراز تقدم فيما يتعلق بمسألة الأمن للجميع. إن حقبة الصراع بين الكتل قد انتهت الآن، وقد اتسمت فيما يتعلق بانتاركتيكا بمعاهدة واشنطن لعام ١٩٥٩ التي سمحت بنزع سلاح هذه القارة ومنع وصول الأسلحة النووية اليها. بيد أنه يجب مواصلة العمل لتفادي أن تصبح انتاركتيكا وهي التراث المشترك للإنسانية مسرحا لنزاع قد يضر بالأمن والسلم الدوليين. إن الجهود المشتركة يجب أن تهدف الى حماية انتاركتيكا نظرا للطابع الهش الذي تتسم به بيئتها والذي يعد تأثيره حاسما بالنسبة للنظام المناخي العالمي.

٢٥ - بيد أن وفده يشعر بالقلق للتهديدات غير العسكرية المتمثلة في الضغوط البشرية على بيئة انتاركتيكا. وقال إن طبقة الأوزون بدأت تقل نتيجة لأنشطة مثل السياحة والصيد واستغلال الموارد التعدينية وغيرها، بالإضافة الى تأثير التجارب النووية كما تأثر توازن النظام الإيكولوجي وانتشر التلوث.

٢٦ - وأضاف قائلا إن الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا قد تبينت هذه المخاطر ومن ثم فقد اعتمدت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ بروتوكول مدريد الذي يضع المبادئ الأساسية لحماية بيئة انتاركتيكا حتى تصبح منطقة طبيعية محمية مكرسة للسلم وللبحث العلمي. وتجدر بالتأكيد الإشادة بأن هذا البروتوكول يحظر التنقيب عن الموارد التعدينية واستخراجها من منطقة انتاركتيكا والمناطق المحيطة بها لمدة عشرين عاما، وإن كان من الأفضل أن يصبح هذا الحظر حظرا دائما. وفضلا عن ذلك فإنه ليس هناك

(السيد مونغيبي ، بنن)

ما ينص على أية آلية لمتابعة تنفيذ هذا البروتوكول وضمان احترام أحكامه، كما أن بعض الأطراف ليست في عجلة للتصديق عليه. إن وفد بنن يعتقد، لصالح السلم والأمن الدوليين والبشرية جمعاء أن الوقت قد حان للبدء في الاضطلاع بجميع الأنشطة المتعلقة بانتاركتيكا في ظل إشراف سلطة عليا هي سلطة الأمين العام للأمم المتحدة وفي إطار نظام للتعاون الدولي وفقا لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والالتزام الذي اتخذ في إطار جدول أعمال القرن ٢١ ومؤتمر ريو دي جانيرو المعني بالبيئة والتنمية. وأعرب عن أسفه في هذا الصدد لأن الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا لم تدع الأمين العام للمشاركة في اجتماعاتها لأن من شأن توجيه مثل هذه الدعوة أن تسمح للمجتمع الدولي بالمساهمة في وضع اتفاقية تجعل من انتاركتيكا منطقة طبيعية محمية أو متنزه عالمي. وإلى أن يتم ذلك فإنه يجب منح الأمين العام كل الدعم اللازم حتى تضطلع إدارة شؤون الإعلام بنشر الوثائق التي من شأنها أن توعية الجمهور بصورة أكبر أهمية قارة انتاركتيكا بالنسبة للنظام الإيكولوجي للكرة الأرضية بأسرها.

٢٧ - واختتم ممثل بنن كلمته قائلا إنه قد عارض دائما مشاركة حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا في أعمال الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا، ولكنه يشيد بالتطور الذي لا رجعة فيه نحو إيجاد حل عادل ودائم للحالة في هذا البلد ويدعو الأطراف الاستشارية الى البرهنة على التزامها وتضامنها عن طريق تأييد اعتماد قرار بشأن مسألة انتاركتيكا.

٢٨ - السيدة كاتابروا (اوغندا): قالت إن المجتمع الدولي يشعر بالامتنان للبلدان التي أدت بحوثها العلمية الى تفهم الأهمية الحاسمة لمنطقة انتاركتيكا بالنسبة لإيكولوجية الأرض. وأشادت في هذا الصدد، وفقا لما جاء في تقرير الأمين العام (A/48/482)، بأن المعلومات التي قدمتها الأطراف الاستشارية في معاهدة انتاركتيكا توضح أوجه التقدم المحرزة في مجال التعاون الدولي بغية التعرف على هذه القارة البعيدة وأشارت أيضا الى الاتجاه الملحوظ في إطار نظام معاهدة انتاركتيكا الى الاهتمام بصورة أكبر ومن الناحية العملية بالجوانب الإيكولوجية لهذه القارة، وإن كان ما زال هناك المزيد من التقدم الواجب إحرازه فيما يتعلق بالسياحة وقالت إنها تأمل في أن يتم وضع أداة جديدة ملزمة تقبلها جميع الدول الأطراف في البروتوكول المتعلق بحماية البيئة لأن هذا من شأنه أن يسمح بحماية أفضل لهذه القارة الهشة في مواجهة الأنشطة البشرية.

(السيدة كاتابروا، اوغندا)

٢٩ - وقالت إن وفدها يشيد بالجهود التي تبذلها الأطراف في معاهدة انتاركتيكا لحماية هذه القارة ونظمها الإيكولوجية والمحافظة عليها للأغراض السلمية وتشجيع التعاون العلمي الدولي. ومن المشجع في هذا الصدد أن بعض الوكالات المتخصصة قد دُعيت للمشاركة في الاجتماع السابع عشر للأطراف في معاهدة انتاركتيكا وإن كان من المؤسف أنه لم تتم دعوة الأمين العام أو ممثليه ولو مرة واحدة لحضور هذه الاجتماعات علما بأن الأمم المتحدة هي المنظمة الوحيدة التي تمثل مصالح جميع الدول غير الأطراف في معاهدة انتاركتيكا. إن اوغندا تتوقع أن تعمل المنظمة على تقديم معلومات إلى الجمهور حتى يتعرف بصورة أفضل على هذه القارة التي قيل أحيانا أنها "مركز الأرض" وعلى تأثيرها على البيئة العالمية كما ترحو أن تظل هذه المسألة الهامة معروضة على الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠